



التربية الإسلامية - الأولى إعدادي

مدخل الاستجابة ١ : العبادة غاية الخلق - أركان الإسلام (المفهوم والغايات)

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

I- الوضعية المشكلة

II- تحديد الإشكالية

III- النصوص المؤطرة للدرس

IV- توثيق النصوص والتعریف بها

1/ التعریف بسورة الذاريات

2/ التعریف بعد الله بن عمر

V- نشاط الفهم وشرح المفردات

VI- الإيضاح اللغوي

2/ المضامين الأساسية للنصوص

VI- المحور الأول: مفهوم العبادة وأنواعها وغاياتها

1/ مفهوم العبادة في الإسلام

2/ أنواع العبادة

3/ غايات العبادة

VII- المحور الثاني: أركان الإسلام (المقاصد والغايات)

1/ أركان الإسلام

2/ غايات ومقاصد أركان الإسلام

IX- تمحیص الفرضیات

X- تقویم التعلمات

X- تمارین تطبیقیة

1/ تمرين 1

X- أستعد للدرس المقبل

١- الوضعية المشكلة

تابع التلميذ أحمد برنامجاً تلفزيونياً فسمع أحد المتتدخلين يقول: "أن أساس الدين هو أداء الشعائر التعبدية المعروفة من صلاة وزكاة وصيام...", بينما سمع للمتدخل الثاني قائلاً: "إن الدين هو المعاملة".

٢- تحديد الإشكالية

الدين حسن المعاملة دون الحاجة إلى العبادات الأخرى.

- فإذا كان المسلم حسن المعاملة فهل ذلك يكفيه ويغطيه عن العبادات؟

الفرضيات

- الدين عبادة ومعاملة ولا ينفصل بعضهما عن بعض
- الدين معاملة فقط ولا ضرورة للعبادة
- الدين عبادة فقط ولا علاقة له بالمعاملة

٣- النصوص المؤطرة للدرس

قالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ}.

[سورة الذاريات، الآية: 56]

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَنِي الإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحَجَّ الْبَيْتِ، وَصُومُ رَمَضَانَ».

[رواہ مسلم، کتاب: الإیمان، باب: قوله ﷺ بنی الإسلام على خمس]

٤- توثيق النصوص والتعريف بها

٤/ التعريف بسورة الذاريات

سورة الذاريات : مكية، وعدد آياتها 60 آية، ترتيبها 51 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الأحقاف"، سميت بهذا الاسم لافتتاح السورة بأسلوب القسم، حيث أقسام سبحانه وتعالى بالذاريات (ويقصد بها الرياح)، يدور محور السورة حول قضایا العقيدة وترسيخ دعائم الإيمان.

٤/ التعريف بعد الله بن عمر

عبد الله بن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوی القرشي، ويكنى بأبي عبد الرحمن، صحابي جليل، وعالم من علماء الصحابة، ولد قبلبعثة نبوة، وهو من أكثر الصحابة اقتداء بالسنة النبوية، ومن المكتirين روایة للحديث الشريف، حيث روى 2630 حديثاً، توفي في مكة سنة 73 هـ.

٥- نشاط الفهم وشرح المفردات

5- الإيضاح اللغوي

- يبعدون: يطعون أوامر الله ويتجنبون نواهيه.
- بني: أقيم.
- خمس: أي دعائم.
- الإسلام: المراد هنا الدين.
- إقامة الصلاة: أدائها بأفعالها وركوعها وسجودها وخشعها كاملة في أوقات محددة.

5- المضامين الأساسية للنصوص

- بيانه تعالى أن الغاية من خلق الإنسان والجن هي عبادته سبحانه وتعالى.
- بيانه ﷺ أن الإسلام بني على خمس أركان لا يصح بدونها.

VI- المحور الأول: مفهوم العبادة وأنواعها وغاياتها

6-1/ مفهوم العبادة في الإسلام

العبادة: لغة: الطاعة والخضوع والتذلل، واصطلاحاً: هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة، ولل العبادة مفهومان:

- مفهوم خاص: يطلق على الشعائر التعبدية المعروفة، من: صلاة وزكاة وحج ...، على النحو المشروع بنية التقرب إلى الله سبحانه وتعالى.
- مفهوم عام: يقصد بها كل سلوك يقوم به الإنسان بنية التقرب إلى الله تعالى، فيصير العمل عبادة، وكل حركة يحبها الله ويرضاها عبادة.

6-2/ أنواع العبادة

- عبادات قولية: كالدعاء، تلاوة القرآن ...
- عبادات بدنية: كالوضوء، الصلاة، الصيام ...
- عبادات مالية: كالزكاة، الصدقات ...
- عبادات بدنية مالية: كالحج، الجهاد ...
- عبادات قلبية: كالخشوع، الإخلاص، محبة الله تعالى ...

6-3/ غايات العبادة

- التقرب إلى الله تعالى.
- الاعتراف بفضل الله وشكره على نعمه سبحانه.
- تعظيمه سبحانه وشكره والثناء عليه.
- إصلاح الأفراد والمجتمعات.
- إقامة الدين لله تعالى.
- السمو بالنفس وتهذيبها.
- العبادة سبب للفوز والسعادة في الدنيا والآخرة.

VII- المحور الثاني: أركان الإسلام (المقصود والغايات)

7- أركان الإسلام

أركان الإسلام: هي الأسس والركائز التي يقوم عليها دين الإسلام، ولا يكتمل إلا بأدائها، وهي:

- الشهادتان: الإقرار بالتوحيد لله ومتابعة نبيه صلى الله عليه وسلم.
- الصلاة: عبادة مخصوصة ذات رکوع وسجود تفتح بالتكبير وتختتم بالتسليم.
- الصيام: الإمساك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية التقرب لله تعالى.
- الزكاة: عبادة مالية مخصوصة ذات قدر مخصوص، تخرج في وقت محدد، تصرف في جهات معينة.
- الحج: هو زيارة بيت الله الحرام، في أيام مخصوصة وأداء مناسكه مرة في العمر لمن استطاع.

وتشير ثمرة هذه الشعائر الدينية في تحقيق تقوى الله عز وجل بامتثال الأوامر واجتناب المعاصي، قال تعالى: (يأيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) [سورة البقرة، الآية: 20]

7-2/ غايات ومقاصد أركان الإسلام

الغاية من الشهادتين

الإعلان عن الإيمان والإقرار بوحدانية الله تعالى وإخلاص العبادة له، وأن محمداً رسول من الله مرسل للناس جميا.

الغاية من الصلاة

التذلل لله، وربط الصلة به، وتطهير المسلم من الآثام، ونفيه عن الفحشاء والمنكر، والإلتزام بتقوى الله.

الغاية من الزكاة

شرعها الله تعالى لإحلال البركة بمال الغني، ومساعدة الفقراء والمحتجين، وزرع روح التضامن بين أفراد المجتمع، ونشر المحبة بين الأغنياء والفقراء بتطهير نفس الغني من الشح والبخل، وتطهير نفس الفقير من الحقد والحسد تجاه الأغنياء.

الغاية من الصوم

التربيـة على الصبر والبذل والعطاء والجود والكرم، والتدريب على اجتناب المعاصي والذنوب كالكلام الفاحش والغيبة والنـيمـة وشهادة الزور ...

الغاية من الحج

التعارف والتواصل بين المسلمين من مختلف بقاع المعمور، وطهارة الحاج من المعاصي والذنوب، والتضحية بالمال والنفس والوقت ابتغاء مرضاة الله.

XII- تمحیص الفرضیات

العبادة في الشريعة الإسلامية هي الهدف الأساسي من خلق الإنسان، قال عز وجل: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون»، وهي تشمل كل الأعمال الصالحة التي يحبها الله وترضيه، والاتصال بكل الصفات والأخلاق الحميدة، وكذلك حب الله والرسول والصالحين، ومعاملة الناس معاملة حسنة، مما يجعل الإنسان المسلم في عبادة طوال حياته وفي جميع تصرفاته كما جاء في قوله تعالى: {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِدِلْكَ أَمْرُثُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ}.

X- تقویم التعلمات

إن مفهوم العبادة في الإسلام بجمع بين شقين :

- العبادات الشعائرية : كالصلوة والزكاة والصيام والحج وقراءة القرآن وذكر الرحمن وغيرها..
- العبادات التعاملية : والتي هي باختصار شديد أخلاقيات التعامل مع عباد الله بشتى أنواعهم وعقائدهم، كالصدق والعدل والأمانة والنصح والرحمة والعفو والإنصاف والإحسان.. وغيرها.

ولا يتم دين العبد إلا بهما، ولا ينجو إلا بالجمع بينهما، ولا يمكن للإسلام أن يطغى بإحداهما على حساب الأخرى، ولن تكون العبادات الشعائرية ذات فائدة إذا لم تصاحبها العبادات التعاملية.

X- تمارين تطبيقية

1-10 / تمرين 1

الوضعية التقويمية

رجل مسلم محافظ على الصلاة وصيام رمضان إلا أنه رفض إخراج الزكاة بحجة أنه لا وجود للفقراء، وأن بعض المسؤولين أغنى من يعطيبهم الصدقة.

الأسئلة

1- أحدد الإشكالية التي تطرحها الوضعية.

2- أعبر عن موقفي مما اعتقاده هذا الرجل فيما يتعلق بالزكاة معللاً جوابي.

3- أبين لهذا الرجل المفهوم الصحيح للإسلام.

4- أستدل من المقطع الأول من سورة (ق) بما يثبت أن التفكير في الكون أيضاً عبادة.

2-10 / تمرين 2

الوضعية التقويمية

يدعي بعض الناس أن من مظاهر الحرية الشخصية الإفطار علينا في نهار رمضان وهم لا يصلون ولا يؤدون الزكاة ولا الحج، ويشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

الأسئلة

1- أحدد الإشكالية التي تطرحها الوضعية.

2- أبدي رأيي فيما ادعاه هؤلاء الناس مع التعليل.

3- أذكر بالغايات التي تحققها أركان الإسلام.

4- أوظف قول الله تعالى -(7)، تبصراً وذكراً لـكُلّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ -(8). في نصح المجاهرين بانتهاك حرمة شهر رمضان.

XI- أستعد للدرس المقبل

أبحث عن مفهوم التوحيد وأنواعه والإخلاص وثمرته.